[323] نبأ مستقر فسوف تعلمون ". (1) وروي عنه عليه السلام أنه حرض الناس يوم الجمل على القتال، فقال " قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون " (2) ثم قال: " هذا وا ما رمى أهل هذه الآية بسهم قبل اليوم " (3) وروي عنه عليه السلام إنه قال يوم الصفين " اقتلوا بقية الاحزاب وأولياء الشيطان، اقتلوا من يقول: كذب ا ورسوله ". (4) وروي - أنه لما أغارت خيل معاوية على الانبار، وقتلوا عامله عليه السلام وانتهكوا حرم المسلمين، خرج عليه السلام بنفسه غضبان حتى انتهى إلى النخيلة، فمضى الناس فأدركوه فقالوا أرجع يا أمير المؤمنين فنحن نكفيك المؤنة، فقال: وا ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم، ثم قام فيهم خطيبا فحمد ا واثنى عليه ثم قال: " إن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه، ألبسه ا تعالى الذلة ولشمله البلاء والصغار وقد قلت لكم وأمرتكم أن تغزوا هؤلاء القوم قبل أن يغزوكم، فإنه ما غزى قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا، فجعلتم تتعللون بالعلل وتسوفون، وهذا عامل معاوية أغار على الانبار فقتل عاملي عليها ابن حسان (5) وانتهك أصحابه حرمات المسلمين، لقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرئة المسلمة والأخرى المعاهدة فينزع قرطها (6) وخلخالها لا يمتنع منها ثم انصرفوا لم يكلم أحد منهم، فوا لو أن امرء مسلما مات من هذا أسفا، ما كان عندي ملوما بل كان عندي جديرا. يا عجبا عجبت لبث (7) القلوب وتشعب الاحزاب من اجتماع هؤلاء القوم

_____ (1) المستدرك، ج 2، الباب 24 من أبواب جهاد العدو، ص 254، الحديث 9. (2) التوبة، الآية 12. (3) المستدرك، ج 2، الباب 24 من أبواب جهاد العدو، ص 254، الحديث 5 (4) المصدر، الحديث 15. (5) في نسخة " ابن حسام ". (6) القرط: ما يعلق في شحمة الأذن. (7) البث: النشر والإذاعة والتفرق.

_____